

متن وصية الإمام أبي حنيفة

رضى الله عنه

《遗嘱》

伊玛目·艾布·哈尼法

(中阿文对照)

苏夫子 译

قال الإمام ابو حنيفة

اعلموا يا أصحابي وإخواني أن مذهب أهل السنة والجماعة على اثني عشرة خصلة، فمن كان يستقيم على هذه الخصال لا يكون مبتدعا ولا صاحب هوى، فعليكم بهذه الخصال حتى تكونوا في شفاعة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

伊玛目·艾布·哈尼法说:

同学们、弟兄们，逊尼派的主张建立在 12 个原则之上。谁能坚持这些原则，他就不会成为异端份子和私欲之人，所以，你们应当坚持这些原则，以便获得我们的圣人穆罕默德（愿真主赐他福安）的说情。

الأولى: الإيمان إقرار باللسان وتصديق بالجنان؛ والإقرار وحده لا يكون إيمانا، لأنه لو كان إيمانا، لكان المنافقون كلهم مؤمنون؛ والمعرفة وحدها لا تكون إيمانا، لأنها لو كانت إيمانا، لكان أهل الكتاب كلهم مؤمنين. قال الله تعالى في حق المنافقين: {وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَاذِبُونَ} (المنافقون:1)، أي في دعواهم الإيمان حيث لا تصديق لهم. وقال الله تعالى في حق أهل الكتاب: {الَّذِينَ

آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ} (البقرة: 146)

第一，“伊玛尼”（信仰）是口头承认、内心定信。只有口头承认不足以为“伊玛尼”。因为，假若口头承认是“伊玛尼”，所

有伪信者都是穆民（信仰者）了。同样，只有“麦尔里法”（认识）也不足以为“伊玛尼”，因为假若“麦尔里法”是“伊玛尼”，所有“有经人”（指犹太人和基督徒）¹都是穆民了。关于伪信者，真主说：“真主见证伪信者们一定在撒谎。”（《古兰经》63: 1）；关于有经人，他说：“那些蒙我赐予经典的人，他们了解他，就像了解自己的孩子一样。”（《古兰经》2:146）

والإيمان لا يزيد و لا ينقص؛ لأنه لا يتصور زيادة الإيمان إلا بنقصان الكفر، ولا يتصور نقصان الإيمان إلا بزيادة الكفر، فكيف يجوز أن يكون الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمنا وكافرا، والمؤمن مؤمن حقا، والكافر كافر حقا، وليس في الإيمان شك، كما أنه ليس في الكفر شك. قال الله تعالى: {أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا، (الأنفال:4)؛ وقال الله تعالى: {أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا، (النساء: 151)}.
والعاصون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم كلهم مؤمنون حقا، وليسوا بكافرين.

“伊玛尼”不会增加，也不会减少。因为，只有“库夫热”增加了，“伊玛尼”才会减少；只有“库夫热”减少了，“伊玛尼”才能增加。一个人怎么可能在同一时间既是“穆民”（笃信者）又是“卡菲尔”（悖逆者）呢？“穆民”是真正的穆民，“卡菲尔”是真正的“卡菲尔”。信仰中不能有怀疑，悖逆中

¹ “有经人”指犹太人和基督徒，前者有《陶拉特》（《旧约圣经》），后者有《印吉勒》（《新约圣经》）。伊斯兰教承认穆萨（摩西）和尔萨（耶稣）是真主派给以色列民族的使者，承认他们的经典，故称他们为有经人。

也不会有信仰，正如真主所说：“那些才是真正的穆民。”（《古兰经》8：4）；“那些才是真正的卡菲尔。”（《古兰经》4：15）。穆罕默德的教民中犯过大罪的人是“穆民”，不是“卡菲尔”。

و العمل غير الإيمان، والإيمان غير العمل، بدليل أن كثيرا من الأوقات يرتفع العمل من المؤمن، ولا يجوز أن يقال: إرتفع عنه الإيمان، فإن الحائض ترتفع عنها الصلاة ولا يجوز أن يقال: رفع عنها الإيمان، أو أمر لها بترك الإيمان وقد قال لها الشارع: دعي الصوم ثم اقضيه، ولا يجوز أن يقال: دعي الإيمان، ثم اقضيه، ويجوز أن يقال: ليس على الفقير زكاة، ولا يجوز أن يقال ليس على الفقير الإيمان.

“阿麦勒”（行为）不是信仰，“伊玛尼”也不是“阿麦勒”。

因为在很多时候，穆民无法实践教义（没有“阿麦勒”），但不能说他没有“伊玛尼”了。因为行经期的妇女，真主免除了其礼拜的义务，但不能说她被剥夺了信仰，或者被命令放弃信仰。真主会对她说：你放弃斋戒，以后再还补。但不会说：你放弃信仰，以后再还补。可以说：穷人不必完纳天课，但不能说，他不必信仰了。

وتقدير الخير والشر من الله تعالى لأنه لو زعم احد أن تقدير الخير والشر من غيره

لصار كافرا بالله تعالى وبطل توحيدہ .

“善”与“恶”均由真主定夺。因为，假若有人说“善”与“恶”来自其他，此人就是“卡菲尔”，其信仰无效。

الثانية: نقر بأن الأعمال ثلاثة: فريضة وفضيلة ومعصية. فالفريضة بأمر الله ومشيتته ورضائه وقلره وتخليقه وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ .

والفضيلة ليست بأمر الله ، لكن بمشيئته ومحبه ورضائه وقلره وحكمه وعلمه وتوفيقه وتخليقه وكتابته في اللوح المحفوظ .

والمعصية ليست بأمر الله، لكن بمشيئته لا بمحبته، وبقضائه لا برضائه، وبتقديره لا بتوفيقه، وبخذلانه وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ.

第二，我们承认人类的行为分三种：主命（Farīdah）、副功（Faḍīlah）和犯罪（Ma‘ṣiyah）。“主命”是真主所命令、意欲、喜欢、喜悦、决定、安排、创造、判断、知道、默助并记录在受保护的牌上的；

“副功”不是真主所命，却是他所意欲、喜欢、喜悦、决定、安排、创造、判断、知道、默助并记录在受保护的牌上的；

“犯罪”不是真主所命；是他所意欲，但不是他所喜欢；是他所注定，但不是他所喜悦；是他安排，但不是他所默助，而是他抛弃所致；他知道一切并将其记录在受保护的牌里。

الثالثة : نقر بأن الله سبحانه وتعالى على العرش استوى، من غير أن يكون له حاجة أو استقرار، وهو حافظ للعرش وغير العرش من غير احتياج؛ فلو كان محتاجاً لما قدر على إيجاد العالم وتديره كالمخلوق؛ ولو كان محتاجاً إلى الجلوس والقرار، فقبل خلق العرش أين كان الله تعالى؟ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

第三，我们承认真主高过了“阿热什”（al-‘Arsh）但非出于需要，也没有稳定在其上；他是“阿热什”和其他事物的保护者，他无所需求。假若他有所需求，就一定和被造物一样不能够创造和支配世界了；假若他需要坐下或者稳定，在创造“阿热什”之前他在哪里呢？真主超然于此。

الرابعة : نقر بأن القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق، ووحيه وتزيله، لاهو ولا غيره، بل هو صفته على التحقيق، مكتوب في المصاحف، مقروء بالألسنة، محفوظ في الصلور، غير حال فيها؛ والحبر والكاغد والكتابة كلها مخلوقة، لأنها أفعال العباد، وكلام الله سبحانه وتعالى غير مخلوق، لأن الكتابة والحروف والكلمات والآيات دلالة القرآن، لحاجة العباد إليها؛ وكلام الله قائم بذاته؛ ومعناه مفهوم بهذه الأشياء. فمن قال بأن كلام الله تعالى مخلوق، فهو كافر بالله العظيم، والله تعالى معبود لا يزال عما كان؛ وكلامه مقروء ومكتوب ومحفوظ من غير مزائلة عنه.

第四，我们承认《古兰经》是真主的言语，不是被造的；是真主的启示和经文，既不是他，也不是其他，而是他真实的属性；

是被写在卷册中、口头上诵读、被记在心里、但没有落在其中的内容。墨水、纸张和书写行为是被造物，因为它们是人类行为的结果，而真主的言语不是被造的。因为书写、字母、单词是用来表达《古兰经》文的符号，人们需要它们；而真主的言语是自立的，言语的意思借助符号得以理解。谁说真主的言语是被造的，他就是否定伟大真主的人。真主是受崇拜的，他依然跟原来一样；他的言语是被诵读的，被书写的，被背记的，但没有与他分开。

الخامسة: نُقِرَّ بِأَنَّ أَفْضَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِينَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عَثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ - أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ - فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ} (الواقعة: 10 - 12). وكل من كان أسبق إلى الخير فهو أفضل، ويجبهم كل مؤمن تقي، ويغضهم كل منافق شقيّ.

第五，我们承认，除了我们的先知穆罕默德，这个“温麦”（al-Umma）中最优秀的人是艾布·伯克尔，然后是欧麦尔，然后是奥斯曼，然后是阿里—愿真主喜悦他们四人。因为真主说：“那些走在前面的人，那些人是被接近的，在恩典的天堂里。”（《古兰经》56: 10-12），越是走在前面的人，²就越高贵；

²这里指为信仰而追随先知从麦加迁徙到麦地那的人们。他们的迁徙有先有后。

凡是敬畏的穆民，都会喜欢他们；凡是薄福的伪信者，都会憎恨他们。

والسادسة: نُقر بأن العبدَ مع أعماله وإِقراره ومعرفته مخلوق، فلما كان الفاعل مخلوقاً، فأفعاله أولى أن تكون مخلوقة.

第六，我们承认，人类及其行为，包括其口头承认和内心认识，都是被造物。既然发出行为的人是被造的，其行为动作更是被造的。

والسابعة: نُقرّ بأن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق ولم يكن لهم طاقة، لأنهم ضِعفاء عاجزون، فالله تعالى خالقهم و رزقهم، لقوله تعالى: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتَكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ} (الروم: 40)

والكسب بالعلم والمال من الحلال حلال، وجمع المال من الحرام حرام. والناس على ثلاثة أصناف: المؤمن المخلص في إيمانه، والكافر الجاحد في كفره، والمنافق المداهن في نفاقه. والله تعالى فرض على المؤمن العمل، وعلى الكافر الإيمان، وعلى المنافق الاخلاص. لقوله تعالى { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ } .يعنى: أيها المؤمنون أطيعوا، و أيها الكافرون ءامنوا، و أيها المنافقون أخلصوا.

第七，我们承认，真主创造人类的时候，人类是没有能力的，因为他们是弱而无能的。真主是他们的创造者和给养者，因为他说：“真主创造了你们，然后又赐予你们给养，然后再让你

们死去，然后再复活你们。”（《古兰经》30：40）

营干（al-Kasb）是合法的，通过合法渠道积累财富是合法的，通过非法渠道积累财富是非法的。

人们分为三类：信仰真诚的“穆民”，公开悖逆的“卡菲尔”和阿谀奉承的“姆纳费格”（伪信者）。真主责成穆民多行善事，要求“卡菲尔”回归信仰，命令伪信者忠于信仰。因为真主说：“人们啊，你们当敬畏你们的主。”（《古兰经》4:1）他是说：“穆民们”啊，你们要顺从你们的主；“卡菲尔们”啊，你们要信仰你们的主；伪信者们啊，你们要对你们的主忠心。

والثامنة: نُقر بأن الاستطاعة مع الفعل، لا قبل الفعل، ولا بعد الفعل، لأنه لو كان قبل الفعل، لكان العبد مستغنياً عن الله تعالى وقت الحاجة، فهذا خلاف حكم النص، لقوله تعالى: {وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ} (محمد: 38)؛ ولو كان بعد الفعل، لكان من المحال، لأنه حصول بغير استطاعة ولا طاقة.

第八，能力伴随着行为，不在行为之前，也不在其后。因为假若能力在行为之前，人类一定不需要真主，这是违背经典原文的，真主说：“真主是无求的，而你们是有求的。”（《古兰经》47：38）假若能力在行为之后，行为就是在没有能力的情况下发生的，这是不可能的事情。

والتاسعة : نُقر بأن المسح على الخفين واجب للمقيم يوماً وليلة، وللمسافر

ثلاثة أيام ولياليها، لأن الحديث ورد هكذا. فمن أنكر، فإنه يخشى عليه الكفر، لأنه قريب من الخبر المتواتر. والقصر والإفطار رخصة بنص الكتاب، لقوله تعالى: {وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ} (النساء: 101). وفي الإفطار قوله تعالى: {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ} (البقرة: 184).

第九，我们承认摸靴子是应当的，³居家者可以摸一天一夜，⁴旅行者三天三夜。因为有圣训这样规定了。否认这段圣训者，恐怕已犯了悖逆罪，因为这段圣训几乎是众传的。⁵根据经典原文，旅行期间短做礼拜和不封斋是一种特许 (al-Rukhṣat)，真主说：“如果你们出门在外，则不妨短做礼拜。”（《古兰经》4：101）关于旅行期间不必封斋，他说：“你们当中，凡是有病在身，或者出门在外者，可以在其他日子再行封斋。”（《古兰经》2：184）

والعاشرة: نُقِرُّ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ الْقَلَمَ أَنْ يَكْتُبَ، فَقَالَ الْقَلَمُ: مَاذَا أَكْتُبُ يَا رَبِّ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: اكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَكُلُّ شَيْءٍ

³原则上，穆斯林礼拜之前必须洗浴，其动作包括洗手、洗脸、摸头和洗脚等。如果天气寒冷或者外出旅行，教法允许洗完脚穿上靴子，再次洗浴时不需要洗脚了。

⁴就是说，在一天一夜之内，每次洗小净的时候，只需摸靴子，不必洗脚。

⁵根据传述线索人数多寡，圣训分为单传 (al-ʾĀḥād) 和众传 (al-Mutawātir)。前者之线索单一，每一代人只有一个或者两个传述人；后者指每一代都有众多人，这些人不可能合伙编造一段圣训。此类圣训是最为可靠的，否认此类圣训者，等于在否认穆罕默德的使命。

فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ - وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ { (القمر: 52 - 53)

第十，我们承认，真主命令天笔记录，天笔问：主啊，我记录什么？真主说：“你记录末日到来之前发生的一切事情。”因为《古兰经》中说：“他们所做的每一件事情都在卷册中，任何大事和小事都被记录在册。”（《古兰经》54: 53）

والحادية عشر: نقر بأن عذاب القبر كائن لا محالة؛ وسؤال منكر ونكير حق، لورود الأحاديث؛ والجنة والنار حق، وهما مخلوقتان لأهلهما، لقوله تعالى في حق المؤمني: أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ؛ وفي حق الكفرة: أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ . خلقهما الله للثواب و العقاب. والميزان حق لقوله تعالى: { وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ } (الأنبياء: 47)؛ وقراءة الكتب حق، لقوله تعالى: { اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا } (الإسراء: 14)

第十一，我们承认坟墓里的惩罚是不可避免的，“蒙克尔”和“奈克尔”两位天使的考问是真实的，因为有很多圣训讲到了；天堂与火狱是真实的，它们已经被造好；对于“穆民”，真主说：“天堂已经为敬畏者预备好了。”（《古兰经》3: 133）；对于“卡菲尔”，他说：“火狱已经为悖逆者们预备好了。”（《古兰经》2: 24）真主创造它们是为了奖赏和惩罚。称量功过是真实的，因为真主说：“到末日，我将设立公平的称。”（《古兰经》21: 47）；宣读功过簿也是真实的，因为真主说：“你读自

己的功过簿吧，今天，由你清算自己就够了。”（《古兰经》17:

14)

والثانية عشر : نقر بأن الله تعالى يحيي هذه النفوس بعد الموت، ويعيئهم في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، للجرء والثواب وأداء الحقوق، لقوله تعالى {وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ} (الحج:7) ولقاء الله تعالى لأهل الحق حق، بلا كيفية و لا تشبيه ولا جهة؛ وشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حق لكل من هو من أهل الجنة، وإن كان صاحب الكبيرة. وعائشة رضي الله عنها بعد خديجة الكبرى أفضل نساء العالمين، وأم المؤمنين ومطهرة من الزنا، بريئة عما قالت الروافض؛ فمن شهد عليها بالزنا، فهو ولد الزنا. وأهل الجنة في الجنة خالدون، وأهل النار في النار خالدون، لقوله تعالى في حق المؤمنين: {أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (البقرة:7) ؛ وفي حق الكفار: { أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (البقرة:39) . والله تعالى اعلم

第十二，我们承认，为了奖赏和惩罚，也为了主持公道，真主

将在一日之内复活死去的所有生命，那一日相当于5万年。因

为真主说：“真主将复活坟墓里的人们。”（《古兰经》22: 7）

天堂里的人见真主也是真实的，但没有“如何”，没有似像，

没有方向；我们先知的求情是真实的，他将为每一个穆民说情，

既使那人犯过大罪。继赫蒂彻（先知的第一任妻子）之后，阿

伊莎（先知的最后一位妻子）是世界上最优秀的女性，她是众

穆民之母，是清白无辜的，与热瓦菲德⁶传播的谣言毫无干系。谁说她与人私通，谁就是私生子。天堂的居民将在天堂里永生，火狱的居民将在火狱里永久。关于“穆民”，真主说：“**那些人是天堂的居民，将永居其中。**”（《古兰经》2：82）关于“卡菲尔”，他说：“**那些人是火狱的居民，将永居其中。**”（《古兰经》2：39）

⁶热瓦菲德：拒绝派，即什叶派，因拒绝艾布·伯克尔和欧麦尔的哈里发地位的合法性而得名，该派对圣妻阿伊莎多有微词。